



قارب النهاية

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

قارب صيد لأحد الصيادين بمنطقة جزيرة الطرفة — مديرية اللحية —
محافظة الحديدة - ٢١ مايو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

| | |
|--------|---|
| ٤..... | مدخل |
| ٤..... | الملخص التنفيذي |
| ٤..... | المنهجية |
| ٥..... | نبذة مختصرة عن مديرية اللحية |
| ٥..... | تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على جزيرة الطرفة |
| ٦..... | إفادات شهود العيان |
| ٧..... | الإدانات المحلية |
| ٧..... | وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني |
| ٨..... | أسماء الضحايا |
| ٩..... | التوصيات |

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذين كانوا على متن قارب صيد بجزيرة الطرفة التابعة لمديرية اللحية بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي جزيرة الطرفة وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير «قارب النهاية» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الاثنين بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٨م بمنطقة جزيرة الطرفة التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم طفلين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في جزيرة الطرفة.

نبذة مختصرة عن مديرية اللحية

مديرية اللحية:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ١٠٥٦٨٢ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



جزيرة الطرفة



مديرية اللحية

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على جزيرة الطرفة

مع شروق الشمس من وراء البحر وكأنها تخرج من أعماقه والسحاب ينجلي ، و الشمس ذات اللون البرتقالي وألوان السماء تتدرج من نور إلى أزرق يعكس لون البحر ، صيادون يعشقون الماء والصبح الباكر، يخرجون على متن قارب بسيط، يتنفسون الهواء النقي والماء يتطاير على وجوههم، وفجأة تهب رياح قوية منذرة لهم بحدوث شيء ليس في الحسبان ، يوقفون القارب عند جزيرة تعرف بالخيال من شدة الجمال ، ينتظرون الرياح أن تذهب ليواصلوا طريقهم في البحر، ولكن قروش في السماء تتصيدهم لتقتلهم فيصبحوا إما قتلى وإما جرحى ، والجرحى منهم يتشبثون بنصف قارب كي ينقذهم من الموت ، ولكن القروش لا تعي إلا القتل وشرب دماء البشر.

في الساعة السادسة صباح يوم الاثنين بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ومن بينهم الأطفال ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية قارب صيد لأحد الصيادين بالقرب من جزيرة الطرفة مما أدى إلى انقسامه إلى نصفين وجرح البعض منهم، وقد حاول الجرحى التمسك بنصف القارب الذي بقي بعد الاستهداف ولكن الطائرات التي كانت قد استهدفتهم قامت بالضرب عليهم عبر الرشاشات المحمولة فيها مما أدى إلى زيادة عدد الضحايا بينهم وبما ينفي الخطأ عن مرتكبي هذه الجريمة ويدل على عمدية القصد لدى دول هذا التحالف في استهداف المدنيين، وبحسب إفادة شهود العيان وأقارب الضحايا أن هذه الطائرات ضلت تلاحقهم منذ دخولهم إلى البحر للاصطياد .

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم

فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٥ مدنيين بينهم طفلين جرح: ٤ مدنيين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين الذين كانوا على متن قارب بالقرب من جزيرة الطرفة التابعة لمديرية اللحية بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤوليته هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ي.ع.د.م) قائلاً: « في حدود الساعة السادسة صباح يوم الاثنين وعندما خرج مجموعة من الصيادين وبينهم مجموعة من أقاربي إلى الصيد راقبهم طيران تحالف العدوان منذ انطلقهم من الساحل، فلما وصلوا إلى جزيرة الطرفة هبت الرياح فاقتبأوا هناك جوار الجزيرة فقام الطيران باستهدافهم بغارة جوية أدت إلى انقسام القارب،

حاولوا التعلق به ولكن الطيران قام باستهدافهم عبر رشاشاته الآلية المحملة على المروحيات العسكرية ،وقد أدى ذلك إلى مقتل خمسة منهم وجرح أربعة آخرين ، كنا قد حصلنا على جثتين ووطننا أن الثلاثة الذين فقدوا لا زاولوا أحياء فاستيقظنا صباح اليوم التالي وإذ ببعض الصيادين قد جلبوا بقية الجثث من الجزيرة ومن البحر، جثة جاء بها صياد على قاربه وجثتين عثر عليهما قرب الجزيرة».

- تحدث أحد الشهود واسمه (إ.م.ع.م) قائلاً : « في يوم الاثنين صباحاً انطلق مجموعة من الصيادين على أحد القوارب ليحلبوا لهم بعض الصيد فما لبث طيران تحالف العدوان أن شن غارة جوة عليهم أدت إلى مقتل خمسة منهم وجرح أربعة آخرين ، ولم يعثر على جثث ثلاثة منهم إلا اليوم التالي وهم من مناطق متفرقة من محافظة الحديدة ، ولا تعد هذه الواقعة هي الأولى من هذا النوع فدأب طيران تحالف العدوان استهداف الصيادين سواء بالطائرات أو البوارخ وأحياناً يقوم باعتقالهم وسوقهم إلى سواحل بلادهم وتعذيبهم والتنكيل بهم ، وقد أدى هذا إلى خوف الصيادين من النزول إلى البحر للاصطياد وفاقم من معاناتهم».

- تحدث وكيل الصيادين في ميناء الحديدة واسمه (م.ح.ا) قائلاً : « عادة ما يتم استهداف الصيادين وهذه الواقعة التي حدثت يوم الاثنين كانت في حدود الساعة السادسة صباحاً وقد أدت إلى مقتل وجرح تسعة صيادين ، ولا ذنب لهم إلا أنهم نزلوا إلى البحر الذي تسيطر عليه قوات تحالف العدوان».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان قارب صيد لأحد الصيادين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان ، حيث وأن القارب المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال ، وكان فيه أطفال ، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين ، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة ، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال ، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين ، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف قارب صيد بجزيرة الطرفة بمحافظة الحديدة بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٨م

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|------------------------------|-------|-------|
| ١ | وليد عبدالله علي داوود منهيش | طفل | ١٦ |
| ٢ | بسام أحمد علي داوود منهيش | طفل | ١٧ |
| ٣ | محمد خالد محمد صغير رهي | ذكر | ٣٨ |
| ٤ | وهب الله أحمد يحيى جواد | ذكر | ٢٧ |
| ٥ | عصام أحمد علي داوود منهيش | ذكر | ٢٥ |

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف قارب صيد بجزيرة الطرفة بمحافظة الحديدة بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٨م

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|---------------------------|-------|-------|
| ١ | عادل محمد أحمد قداسي | ذكر | ٢٧ |
| ٢ | محمود علي داوود منهيش | ذكر | ٢٨ |
| ٣ | أحمد فتني علي داوود منهيش | ذكر | ٣٢ |
| ٤ | علي سعيد دروف | ذكر | ٣٥ |

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>